

نفج الطيب من غصن الأندلس الرطيب

والرند وأقشع الشؤبوب وركد ما كان يطن به الهبوب فالقلم دفين لا يحشر وميت لا ينشر
والطبع قد نكص القهقري وقل منزله أنه يدعى له النقرى فها هو لا يملك مبيتا ولا يجد لقلمه
تثبिता وأنت أبقاك D بمقتبل الآداب طائر ميعة الشباب وأين سن السمو من سن الانحطاط
ووقت الكسل من وقت النشاط وقد راجعتك لا داخلا في حلفتك بل قاضيا حق رغبتك وإني تعالى
يجعلك بوسيلة العلم مترقيا وبجنة الطاعة متوقيا ولهناء الأنفس مستقبلا ومتلقيا بمنه
والسلام انتهى .

وكتب C إلى سلطان إفريقية الوارث ملك بني عبد المؤمن بتلك النواحي المستولى على
البلدان والضواحي وقد كان لأهل الاندلس أمل في أخذه بنأرهم وضم انتثارهم ما صورته .

(شاقه غب الخيال الوارد ... بارق هاج غرام الهاجد) .

(صدقا وعد التلاقي ثم ما ... طرقا إلا بخلف الواعد) .

(وكلا الزورين من طيف ومن ... وافد تحت الدياجي وارد) .

(لم يكن بعد السرى مستمتع ... فيه للرائي ولا للرائد) .

(وشديد بث قلب هائم ... يشتكيه عند ربع هامد) .

(بالأمير المرتضى عز الهدى ... وثنى عطف الملى الواجد) .

(وبه أصحاب ما كان يرى ... حاملا أنف الأبى الشارد) .

(إنما الفخر لمولانا أبي ... زكرياء بن عبد الواحد) .

(ملك لولا حلاه الغر)